

## 53) شرح (تلخيص المفتاح) - للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول المصنف رحمه الله تعالى الحقيقة والمجاز هذا مبحث جديد اه نبدأ فيه بحول الله تعالى وقوته - [00:00:00](#)

آ ما هو مبحث نافع ومفيد وبعيننا كثيرا على فهم الكتاب والسنة وكلام العرب عموما الكلام عن هذين المبحثين متشعب وتشارك فيه عدة فنون تجد الكلام على الحقيقة والمجاز في البلاغة تجده في اصول الفقه - [00:00:19](#)

نجده في علم اللغة عموما آ وتجد يعني له اشارات في شتى الفنون فلذلك هو مهم جدا يقول رحمه الله تعالى الحقيقة والمجاز قال وقد يقيدان باللغويين يعني قد يقال احيانا يقال حقيقة - [00:00:41](#)

لغوية ومجاز لغوي هذا معنى يقيدان باللغويين. يقول الشارح هذا هو المقصد الثاني من مقاصد علم البيان هذا بحث الحقيقة والمجاز. والمقصود الاصيل بالنظر الى علم البيان هو المجاز اذ به يتأتى اختلاف الطرق دون الحقيقة. يعني تذكرون نحن عندما عرفنا علم البيئه ماذا قلنا - [00:01:02](#)

قلنا هو آ علم البيان بعلم البيان وهو ايراد الكلام ايش قال في لغم مئات المعاني والبيان نعم اه عندما قال الناظم في مئات المعاني في البيان علم البيان ما به يعرف ايراد ما طريقه تختلف في كونها واضحة الدلالة الى اخره - [00:01:25](#)

طيب اذا نحن تقدم معنا في اول فيلم البيان ان البيان يعني بماذا؟ اختلاف الطرق التي يؤدي بها المعنى المراد في بوضوح والخفاء ايراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في الوضوح والدلالة - [00:01:51](#)

ايراد المعنى الواحد بطرق مختلفة او متفاوتة في الوضوح. طيب تقدم معنى هذا. طيب هل هذا التفاوت يمكن ان يحصل في المعنى الحقيقي؟ لا يمكن فلذلك كانت عناية البيانين بالمجاز اكثر لماذا؟ لان المجاز - [00:02:10](#)

هو الذي يتأتى به اختلاف الطرق اختلف طرق ماذا؟ طرق ايراد المعنى الواحد نحن نعبر عن عن كرم زيد تارة يعني التشبيه وتارة بان نجعله هو عين عين الشيء الذي نريد ان نشبهه به فنقول زيد البحر مثلا. وهكذا يعني نورد المعنى الواحد بطرق مختلفة - [00:02:28](#)

اذا هو هنا يعلل لك لماذا البيانين يهتمون بالمجاز اكثر دون الحقيقة؟ قال لك اذ به يتأتى اختلاف الطرق دون الحقيقة الا انها لا طيب اذا كانت اذا كان المجاز هو الذي اه هو الهم - [00:03:01](#)

وهو الذي يحصل فيه التفاوت الطرق في ايراد المعنى الواحد. فلماذا اذا يذكرون الحقيقة؟ لماذا لا يسقطونه قال لك الا انها لما كانت كالاصل للمجاز الاستعمال في غير ما وضع له فرع الاستعمار فيما وضع له جرت العادة بالبحث عن الحقيقة اولا - [00:03:16](#)

يعني يقول لك اه نحن نعلم ان المجاز هو محط عناية البيانين. لكن لماذا نورد الحقيقة؟ قال لك نريده لانه هو الاصل والمجاز هو الفرع يعني ينبغي ان يعرف الانسان من اين جاء هذا الفرع. فلذلك يذكرون لك الحقيقة الذي هو اصل للمجاز - [00:03:37](#)

لذلك جرت العادة بالبحث عن الحقيقة اولا. وايضا قد يقال لاجل تكملة القسمة. فالكلام اما حقيقة واما مجاز. فحتى يكمل القسمة يذكر يذكر لك الحقيقة وان لم تكن يعني وان لم يكن فيها تفاوت في هذه الطرق تأدية المعنى - [00:04:02](#)

وهذا مثل ما اذكره في في مواضع كثيرة في المتون عندما مثلا نذكر مثلا في علم النحو عندنا عندما نتكلم عن الاسماء المرفوعة. طيب الاسماء المرفوعة فنقول مبتدأ ونائب الفاعل ثم نقول واسم كان وخبر ان - [00:04:19](#)

ونقول اخوانا واخواتها فلما تنظر في ذمة واخواتها لا يوجد فيها اسم مرفوع وانما معمولها منصوبان كما هو معروف. لكن يريدونها لماذا؟ تكملة للقسمة. لان النواسخ هي هذه النواسخ الثلاثة فيذكرون تكملة للقسمة. على كل حال - [00:04:39](#)

قال وقد يقيدان باللغويين. لماذا؟ لتمييزا عن الحقيقة والمجاز العقليين. اذا عندما نقول الحقيقة اللغوية لماذا؟ حتى نخرج الحقيقة العقلية طيب عندما نقول المجاز اللغوي. لماذا؟ حتى نخرج المجاز العقلي. اذا هذا هو سبب تقييد هذين المصطلحين - [00:04:56](#) بماذا؟ باللغوي. فلما نقول باب هذا باب الحقيقة والمجاز. اي هذا باب الحقيقة اللغوية. لنخرج العقلي. وهذا باب المجاز اللغوي حتى نخرج المجاز ايش؟ العقلي الذي تقدم معنا في اوائل الكتاب - [00:05:23](#)

قال لتمييز عن الحقيقة والمجاز العقليين الذين هما في الاسناد درسناه في مبحث الاسناد بحمد الله بالتفصيل عندما تقول آآ سالت عيوني هذا مجاز في الاسناد. هذا مجاز عقلي. سالت عيوني عيونك لا تسير. وانما يسيل الدمع من عيونك او في عيونك وهكذا - [00:05:39](#)

طيب والاكثر ترك هذا التقييد؟ يعني اكثر العلماء جروا على ترك التقييد. يقولون الحقيقة المجاز. لا يقول الحقيقة اللغوية ولا المجاز اللغوية لئلا يتوهم انه مقابل للشرعي والعرفي الذي درسناه في علم اصول الفقه اه فيما تقدم معنا في شرح الورقات. طيب - [00:06:03](#)

قال رحمه الله تعالى الحقيقة يعني هذا بيان تعريف الحقيقة ما هي الحقيقة؟ قال الحقيقة في الاصل هذا الشارح الحقيقة في الاصل طبعاً انتم تلاحظون نحن ندمج بين قراءة المتن - [00:06:23](#)

نقرأ من الشرح عندما نحتاج اليه والا الاصل هو القراءة من المتن لكن الشرح نقرأ منه عندما نحتاج اليه قال الحقيقة في الاصل فعيل بمعنى فاعل نعم راح نعرف اللغة النفعيلاً يأتي بمعنى فاعل ويأتي بمعنى مفعول. طيب فهي هنا يقول فعيل بمعنى فاعل - [00:06:38](#) حقيقة نعم من قولهم حق الشيء اذا ثبت حق الشيء اذا ثبت او بمعنى مفعول ويحتمل ان تكون فعيل بمعنى مفعول في نفس الكلمة من قولهم حققته اي اثبته. فهي حقيقة - [00:06:58](#)

يعني محقة يعني شيء اثبت شيء مثبت اثبته نعم فهو مثبت طيب اذا هي حقيقة اما ان هي هي على كل هي لا شك انها على وزن فعيل. لكن هل هي فعيل بمعنى فاعل؟ ام فعيل بمعنى مفعول يحتمل - [00:07:19](#)

وقيل هي بمعنى فاعل فيكون من حق الشيء حق الشيء اي ثبت مفعول من قولهم حققته اي اثبته نقل الى الكلمة الثابتة او المثبتة في مكانها الاصل نعم المراد بمكانه الاصل معناها الذي وضعت له اولاً - [00:07:38](#)

والتاء فيها التاء التي بكلمة حقيقة من اين جاءت؟ او ما دلالتها؟ قال للنقل من الوصفية الى الاسمية للنقل من الوصفية يعني هي في الاصل كانت وصفا ثم صارت الان اثماً - [00:08:01](#)

وهي في الاصطلاح الكلمة المستعملة فيما وضعت له في اصطلاح به التخاطب مثلا كلمة اسد يستعمل لك كلمة اسد وقصدنا به الحيوان المفترس. انت الان استعملتها في ماء وضعت له. الله اعلم من الذي وضعها؟ هل هو الله عز وجل - [00:08:18](#)

الأمن الناس الله اعلم فيه الكلام عند الأصوليين لذلك وقال وضعت له جاء به بصيغة المبني للمجهول لانه لا يعرف على وجه اليقين من هو الواضع الاول طيب اذا الكلمة المستعملة فيما وضعت له في اصطلاح به التخاطب. طيب فاذا عندما اقول الاسد واقصد به الحيوان المفترس هذا هو ايش - [00:08:36](#)

الحقيقة لاني استعملته فيما وضع له. طيب الكلمة المستعملة فيما اي في معنى وضعت وضعت تلك الكلمة له باصطلاح به التخاطب. اي وضعت له في اصطلاح به يقع التخاطب بين من؟ بين الناس - [00:09:01](#)

بالكلام المشتمل على تلك الكلمة فتقول الاسد حاضر مثلا حاضرون. فالظرف اعني في اصطلاح هذا الجر مجرور متعلق بقوله وضعت نعم متعلق في اصطلاح فيما وضعت له في اصطلاح نعم وضعت في اصطلاح في اصطلاح متعلق بوضعان - [00:09:21](#)

وتعلقه بغيره يعني يقول خطأ. طيب اذا نعود الى التعريف. الحقيقة ما هي؟ الكلمة المستعملة ما ما الفائدة من هذا القيد؟ الكلمة المستعملة قوله مستعملة هذا قيد خرج به ماذا؟ او احترز به لماذا؟ قال احترز به - [00:09:43](#)

احترز به عن الكلمة قبل الاستعمال احترز به عن الكلمة قبل الاستعمال فانها لا تسمى حقيقة ولا مجازاً طيب وبقوله فيما وضعت له احترز به من ماذا؟ احترز به عن الغلط - [00:10:01](#)

نحو ان تقول خذ هذا الفرس وانت تغسل به وانت تغسل وانت تشير الى الكتاب هذا خطأ هذا غلط طيب فهذا يخرج هذا لا يقال له حقيقة وايضا احترز به عن المجاز المستعمل فيما لم يوضع له في اصطلاح التخاطب ولا في غيره - [00:10:25](#)

الاسد في الرجل الشجاع لان الاستعارة وان كانت موضوعة بالتأويل الا ان المفهوم من اطلاق الوضع انما هو الوضع بالتحقيق واحترف بقوله في اصطلاح به التخاطب عن المجاز المستعمل فيما وضع له في اصطلاح اخر غير الاصطلاح الذي به التخاطب مثل

ماذا - [00:10:51](#)

مثل كلمة الصلاة اذا استعملها المخاطب بعرف الشرع في الدعاء فانها تكون مجازا لانها في عرف الشرع لا يصب بها الدعاء. وانما يصب بها اقوال وافعال مفتوحة بالتكبير مفتحة بالتسليم. فاذا استعملها - [00:11:10](#)

المخاطب بعرف الشرع استعملها بمعنى الدعاء صار مجازا لماذا لاستعماله في غير ما وضع له في الشرع يعني الاركان المخصوصة وان كانت مستعملة فيما وضع له اين؟ في اللغة طيب وهذا نبهنا عليه في شرح الورقات نفس هذي المسألة بعينها نبهنا عليها في شرح الورقات - [00:11:28](#)

طيب ثم قال والوضع يعني فان قلت وما هو الوضع لماذا يعرف لك الوضع لانه قال لك قبل قليل الحقيقة ما هي؟ الكلمة المستعملة فيما وضعت له ما معنى كلمة - [00:11:52](#)

وضع له ما معنى الوضع ما معنى الوضع؟ قال والوضع تعيين اللفظ للدلالة على معنى بنفسه الوضع وضع ماذا؟ وضع اللفظ. مثل كلمة اسد ما هو ما تعريف الوضع؟ تعيين اللفظ - [00:12:11](#)

يعني بان نعين هذه اللفظة اسد الهمزة والسي والdal هذه اللفظة نعينا للدلالة على معنى بنفسه ما هو المعنى الذي يدل عليه اسد؟ الحيوان المفترس ما معنى بنفسه؟ اي ليذل بنفسه لا بقريئة تنضم اليه. فكلمة اسد حتى لو لم تضعها في جملة - [00:12:32](#)

تفيد معنى الحيوان المفترس. هل يحتاج ان اضع اسد في جملة مفيدة حتى حتى تدل كلمة اسد على الحيوان المفترس؟ الجواب لا اذا هي تدل على الحيوان المفترس بماذا؟ بنفسها. دون الحاجة الى ان ينضم اليها قرين او سياق او جملة حتى تفيد هذا - [00:12:55](#)

اذا تعيين اللفظ للدلالة على معنى بنفسه ليذل بنفسه لا بقريئة تنضم اليه. ما يحتاج الى قريئة ومعنى الدلالة بنفسه ان يكون العلم بالتعيين كافيا في فهم في فهم المعنى عند اطلاق اللفظ - [00:13:14](#)

وهذا شامل للحرف ايضا لانا نفهم معاني الحروف عند اطلاقها بعد علمنا باوضاعها الا ان معانيها ليست تامة في انفسها بل تحتاج الى الغير كما عرفنا في علم النحو بخلاف الاسم والفعل الاسم يدل على المعنى بنفسه الفعل بنفسه الحرف هو الوحيد الذي يحتاج ان تضعه في جملة حتى يدل على معنى معين - [00:13:36](#)

طيب دخل في مثله الحرف اذا عرفنا ما هي الحقيقة وعرفنا ما هو الوضع؟ الوضع هو تعيين اللفظ ان نقول ان نعين هذه اللفظة اسد للدلالة على معنى مثل الحيوان المفترس بنفسه دون الحاجة الى قريئة. قال فخرج المجاز خرج بتعريف ماذا - [00:13:58](#)

بتعريف بهذا التعريف للحقيقة خرج به المجاز لان نعم قال فخرج المجاز لان دلالة بقريئة دون المشترك. نعم. خرج بتعريف الوضع خرج بتعريف الوضع لنقول الوضع ما هو؟ ان يدل على المعنى بنفسه دون الحاجة الى قريئة. فخرج به ماذا؟ خرج به المجاز -

[00:14:25](#)

لماذا؟ قال لان دلالة اي المجاز بقريئة فانت عندما تقول رأيت اسدا يخطب على المنبر قولك يخطب على منبر هذه قريئة على انك لم ترد به المعنى الحقيقي. وانما اردت به المعنى المجازي - [00:14:49](#)

فاذا بتعريف الوضع بهذه الطريقة خرج به المجاز لان الوضع ليس لا يحتاج الى قريئة بينما المجاز يحتاج الى قريئة. قال فخرج المجاز عن ان يكون موضوعا بالنسبة الى معناه المجازي - [00:15:04](#)

لان دلالة اي المجاز على ذلك المعنى انما تكون بايش؟ بقريئة لا بنفسه دون المشترك اما المشترك فلم يخرج المشترك لم يخرج لم يخرج من ماذا؟ من تعريفنا للوضع قبل قليل. لانه قد عين للدلالة على كل من المعنيين بنفسه - [00:15:20](#)

المشترك المشترك اللغوي عندما تقول مثلا عين طيب ما معنى عين عين يدل له معاني كثيرة. يأتي عين بمعنى الذهب ويأتي

العين بمعنى العين الباصرة وما شابه ذلك. هذا مشترك لغوي. ما هو ما هو المشترك اللغوي؟ اللفظ واحد والمعنى متعدد - [00:15:45](#)

طيب المشترك اللغوي هل يدخل في تعريف الوضع الذي ضابط الوضع الذي قلناه؟ هل هو موضوع؟ نعم يدخل لا يخرج لانه قد عين للدلالة على كل من المعنيين بنفسه. يعني العرب وضعت كلمة عين العرب او الله عز وجل وضع - [00:16:05](#)

وضعوا كلمة عين هي بنفسها تدل تارة على الذهب وتدل تارة اخرى على العين الباصرة وتدل تارة على الجاسوس وهكذا وضعوه للدلالة على كل من المعنيين بنفسك دون الحاجة ايش؟ الى قرينة. اذا هو يدخل معنا في الوضع - [00:16:25](#)

على فكرة الوضع هذا خطير جدا ومباحته واسعة متشعبة وفيه كتب مستقلة. قديما وحديثا كتب كاملة تتكلم فقط عن الوضع قال اذا المشترك لا يخرج. لماذا؟ لانه قد عين للدلالة على كل من المعنيين بنفسه. وعدم فهم احد المعنيين بالتعيين لعرض - [00:16:42](#)

لا ينافي ذلك. فالقرء مثلا القرء قد يدل على الظهر قد يكون بمعنى الظهر وقد يكون بمعنى الحيض المشترك لغوي فالقرب مثلا عين مرة للدلالة على الظهر بنفسه ومرة اخرى للدلالة على الحيض بنفسه فيكون موضوعا. اذا العرب وضعت لهذا - [00:17:06](#)

لو وضعته لهذا ثم دخل هنا في ردود لا يقال ونقول لا لان نقول لا يقال لانا نقول لا يقال. كلها يعني اعتراضات وردود. نكمل ثم قال رحمه الله تعالى والقول بدلالة اللفظ لذاته ظاهره فاسد وقد تأوله السكاكي - [00:17:25](#)

ما معنى هذا؟ يعني ذهب بعضهم وهذا البعض هو عباد بن سليمان الصيمري وهو من المعتزلة. ماذا يقول ذهب الى ان دلالة الالفاظ على معانيها لا تحتاج الى الوضع خلافة لايش؟ خلافة اللي ما قررناها - [00:17:50](#)

ذهب الى ان ثلاث الالفاظ على معانيها لا تحتاج الى الوضع بل بين اللفظ والمعنى مناسبة طبيعية تقتضي دلالة كل لفظ على معناه لذاته فذهب المصنف وفوق الزويني وجميع المحققين - [00:18:10](#)

الى ان هذا القول فاسد ما دام محمولا على ما يفهم منه ظاهرا. اذا كان ما فهمناه على ظاهره هو مراد هذا الرجل وهو عباد المعتزلين ان كان هذا هو الظاهر الذي فهمناه صحيحا فهذا الكلام فاسد - [00:18:29](#)

لانه دلالة اللفظ على معنى لو كانت لذاته كدلالته على الالفاظ وهو الانسان المتلفظ يعني دلالتى على وجوده وحياته هذي الدلالة لذات اللفظ لانه عقلية لا تنفك. طيب لو كان الامر كذلك - [00:18:47](#)

لوجب الا تختلف اللغات باختلاف الامم وان يفهم كل احد معنى كل لفظ لعدم انفكك المدلول عن الدليل الى طيب لكن السكاكي فاوله قال وقد تأوله اي القول بدلالة اللفظ لذاته يعني قول من؟ قول الصيمري - [00:19:04](#)

تأوله السكاكي يعني صرفه عن ظاهره قال لا لا يقصد هو ما فهمناه نحن من ظاهر كلامه وانما صرفه عن ظاهره وقال انه تنبيه على ما عليه ائمة علمي الاشتقاق والتصريف من ان للحروف في انفسها خواص - [00:19:24](#)

بها تختلف كالجهر والهمس والشدة والرخاوة والتوسط بينهما وغير ذلك. وذلك وتلك الخواص تقتضي ان يكون العالم بها اذا اخذ في تعيين شئ مركب منها لمعنى لا يهمل التناسب بينهما - [00:19:41](#)

قضاء لحق الحكمة الفصم الفصم بالفاء الذي هو حرف رفو طيب لماذا يستعمل الفصم؟ لكسر الشئ من غير ان يبين من غير ان يبين. يعني من غير ان ينفصل اذا هذا يناسب استعمال اللي هو ايش؟ الفاء - [00:19:58](#)

لان الفاء من حروف الرخوة يعني اللينة وهذا فهذا اللفظ هنا يناسب المعنى والقسم بالقاف الذي هو حرف القاف حرف ايش؟ حرف شديد فيناسب معناه لان ما معنى القسم؟ كسر الشئ حتى يبين اي حتى ينفصل - [00:20:20](#)

يعني يريد ان يقول ايش؟ هناك اعتبار التناسب بين اللفظ والمعنى بحسب خواص الحروف لكن هل السؤال هل هذا ينطرد في كل الكلمات يعني نبه على هذا البناني في الحاشية قال انما يظهر في بعض الكلمات فقط - [00:20:41](#)

وليس في كل الكلمات فهذه قد تمشي معك في بعض المواضع لكن ليس دائما. صح ولا لا؟ هو جميل في الحقيقة لا ننكر انه جميل لكن هل هو مضطرد؟ الجواب لا. اذا قالوا فصم وقالوا قسم - [00:21:01](#)

استعملوا الفاء من حروف وحرف الرخو يعني حرف لين للدلالة على معنى كسر الشئ من غير ان ينفصل اذا يناسبه اللفظ يناسب المعنى. القسم بالقاف حرف شديد ما يناسبه في المعنى ان يكون قسم ليدل على كسر شئ حتى ينفصل. يعني بقوة -

وان لهيئات تركيب الحروف ايضا خواص كالفعالان والفعل بالتحريك. فعلا يستعمل لايش؟ لما فيه حركة. فتلاحظ التناسب بين الوزن المعنى كالنوزان هذا مثال فعالان. والفعلة مثل الحيا ذا الحيادة طيب ما هو النوزان وما هو الحياة ده؟ النوزان هو ضراب الذكر من الحيوان ونزوه على الاثنى اجلكم الله - [00:21:44](#)

والحيادة هو الحمار الذي له نشاط وحركة. اذا تلاحظ تناسب بين ماذا ماذا؟ بين الوزن اللفظي وبين المعنى لهذا الوزن. وكذا باب فاعل بالضم مثل شرف وكرم للافعال الطبيعية اللازمة. يعني غير المتعدية - [00:22:17](#)

وذلك لان الظم يناسب ماذا؟ يناسب عدم الانبساط فجعل دالا على افعال الطبيعة اللازمة يعني هذي محاولة منهم ليش؟ لفلسفة اللغة وعقلنة اللغة نعم والله اعلم طيب ثم قال رحمه الله تعالى والمجاز مفرد ومركب - [00:22:39](#)

الان المجاز يعني سنتعرض هنا لتعريف المجاز. والى تقسيم المجاز. قد عرفت انت قبل قليل الحقيقة بانها الكلمة المستعملة فيما وضعت له. فالمجال سيكون ايش؟ عكسه الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له. المجاز في الاصل اصل اللغة العربية مجاز هو مفعول - [00:23:11](#)

على وزني مفعول من قول العرب جاز المكان يجوزه اذا اذا عبره وتعداه وهكذا كلمة اسد عبرت وتعدت هي كانت تستعمل في الحيوان المفترس عبرت وانتقلت واصبحت تستعمل في مكان اخر وهو الرجل الشجاع - [00:23:33](#)

قال من جاز المكان يجوزه اذا تعداه نقل الى الكلمة الجائزة اي المتعدية مكانها الاصل عدت بمكانها الاصل صارت تستعمل رجل شجاع. او المجوزي بها نعم المجوز بها. فيكون على انه مفعول - [00:23:54](#)

على معنى انهم جازوا بها وعدوها مكانها الاصل اذا اما انها هي التي تعدت ويكون فاعل او هي التي عدت فيكون مفعولا جازوا بها وعدوها مكانها الاصل كذا في اسرار البلاغة للجرجان. وذكر المصنف ان الظاهر انه من قولهم جعلت كذا مجازا الى - [00:24:14](#)

حاجتي اي طريقا لها على ان معنى جاز المكانة يعني سلكه فان المجاز طريق الى تصور معناه والان حتى قديما يعني يوجد ما يدل عليه الان في زماننا نحن نقول ماذا؟ الجواز - [00:24:38](#)

الجواز الذي هو وثيقة السفر لماذا قيل له للجواز جوازا؟ لماذا قيل له جواز لانه كانك تجوز به من بلاد الى بلاد. تنتقل به من بلاد الى بلاد طيب قال فالمجاز مفرد ومركب وهو مختلفان فعرفوا كلا على حدة. قالوا اما المفرد فهو الكلمة المستعملة في - [00:24:56](#)

غير ما وضعت له في اصطلاح به التخاطب على وجه يصح كلمة مستعملة احترز بها عن الكلمة قبل ان قبل ان تستعمل. فالكلمة قبل ان تستعمل لا يقال لها حقيقة ولا مجالات كما تقدم - [00:25:23](#)

في غير ما وضعت له هذا احترازا عن ايش؟ عن الحقيقة. لان الحقيقة فيما وضع له. اما المجاز في غير ما وضع له مرتجلا كان او منقولا مرتجلا كان او منقولا - [00:25:37](#)

في علم النحو في الالفية وفي غيرها المرتجل عند النحاب ما استعمل من اول الامر علما ومنه من قول ابو مالك يقول ومنه من قول اذا عندنا منقول وعندنا المرتجل. المرتجل ما استعمل من اول الامر علما. يعني وضع من اول الامر علما. لم ينقل من شيء اخر. مثل سعاد - [00:25:55](#)

والمنقول هو ما استعمل قبل العالمية في غيرها كزيت. زيد هو في الاصل مصدر. زاد يزيد زيتا وحارس هذا في الاصل اسم فاعل ابو منصور هذا في الاصل اسم مفعول. نقل من هذه الامور الثلاثة فاصبح علما جامدا. نعم. كما شرحناه في الالفية - [00:26:30](#)

قال والمراد بالمرتجل هنا اللفظ الموضوع لمعنى ابتداء من غير نقل عن شيء كاسد والمراد المنقول هنا اللفظ الموضوع لمعنى بعد وضعه لآخر لمناسبة بينهما مع هجران المعنى الاول كالدابة - [00:26:52](#)

انه اسم لكل ما يدب على الارض. هذا في اصل اللغة ثم نقل في عرف الناس لذوات القوائم. كما شرحناه في شرح الورقات. طيب قال رحمه الله تعالى اما المفرد فهو الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له في اصطلاح به التخاطب - [00:27:11](#)

في اصطلاح هذا جا مجرور متعلق بقوله وضعت اصطلاح به التخاطب قيد بذلك ليدخل المجاز المستعمل فيما وضع له في اصطلاح

آخر كلفظ الصلاة اذا استعمله المخاطب بعرف الشرع في الدعاء مجازا كما نهنا قبل قليل - [00:27:32](#)

فانه ان كان مستعملا فيما وضع له في الجملة يعني في بعض الاصطلاحات واغسل به اللغة فليس بمستعمل فيما وضع له فالاصطلاح الذي به وقع التخاطب. وما هو الاصطلاح الذي وقع به التخاطب الان - [00:27:55](#)

الشرع طيب يعني مثلا لو جاءتنا اية كريمة فيها لفظة الصلاة اصطلاح القرآن هو اصطلاح شرعي فاذا وردت الصلاة في القرآن الكريم فالاصل انها الصلاة التي هي الاركان المعروفة - [00:28:09](#)

الاركان المعروفة. فاذا استعملت الصلاة بمعنى الدعاء صار هذا مجازا لماذا؟ لانه ليس هو ما وضع له في الاصطلاح الذي به التخاطب الان وهو الاصطلاح الشرعي واضح طيب قال وليخرج من الحقيقة ما يكون له معنى اخر باصطلاح اخر كلفظ الصلاة. المستعمل بحسب الشرع في الاركان المخصوصة. اذا الشارع الان القرآن والسنة - [00:28:28](#)

الشارع عندما يستعمل الصلاة بمعنى الاركان المخصوصة هذا حقيقة لكن استعمله بمعنى الدعاء هذا مجاز لماذا؟ بسبب اختلاف التخاطب يعني في اصطلاح به التخاطب. فالمخاطب هنا هو شرعي فله اصطلاحاته الخاصة - [00:28:58](#)

نعم. مثلا لو جاءنا عربي لا علاقة له بالشرع واستعمل لفظة الصلاة في الدعاء هذا حقيقة بالنسبة له هو لان هذا هو اصطلاحه وتخاطبه لكن لو استعملها بمعنى الصلاة وهو ليس من اهل الشرع - [00:29:20](#)

فهذا يكون مجازا بالنسبة له هو وهكذا هذا معنى قولي في اصطلاح به التخاطب قال وليخرج من الحقيقة ما يكون له معنى اخر باصطلاح اخر كلفظ الصلاة المستعمل بحسب الشرع في الاركان المخصوصة فانه يصدق عليه انه كلمة مستعملة في غير - [00:29:40](#)

ما وضعت له لكن بحسب اصطلاح اخر وهو اللغة. لا بحسب اصطلاح التخاطب وهو الشرع طيب ثم قال في التعريف على وجه يصح يعني لابد ان يكون على وجه يصح - [00:30:02](#)

احنا متعلق بالمستعملة استعملت على وجه يصح مع قرينة مع قرينة عدم ارادته اي ارادة الموضوع له رأيت اسدا يخطب على المنبر. قولي يخطب على المنبر هذا هذه قرينة تمنع من حمله على المعنى الحقيقي - [00:30:18](#)

اذا فلا بد للمجاز من العلاقة ليتحقق الاستعمال على وجه يصح. لا بد من وجود علاقة بين المعنى المنقول منه والمعنى المنقول اليه. ما العلاقة بين الرجل برجل شجاع وبين الاسد - [00:30:39](#)

الشجاعة واضح اذا لابد من وجود علاقة هذا واحد. الثاني لابد من وجود قرينة ما القرينة التي منعتني من ان اقول ان الاسد في هذه الجملة السابقة المقصود به الحيوان المفترس مستحيل. لان توجد قرينة مانعة - [00:30:58](#)

وهي قولي يخطب على المنبر فيستحيل ان ان يخطب الاسد الحقيقي على المنبر اذا المجاز هو كلمة مستعملة نوعان مفرد ومركب. المجاز المفرد هو الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له. في اصطلاح به التخاطب - [00:31:15](#)

شرط على وجه يصح مع قرينة عدم ارادته اذا على وجه يصح هذا الاول مع قليلة عدم ارادته هذا الثاني فقال فلا بد من العلاقة ليخرج الغلط والكناية قال وانما قيد بكونه على وجه يصح واشترط العلاقة لماذا؟ ليخرج الغلط - [00:31:38](#)

ليخرج الغلط من اين؟ من تعريف المجاز. كما لو قلت خذ هذا الفرس مشيرا الى كتاب هذا غلط قالوا لان هذا الاستعمال ليس على وجه يصح وانما على وجه ايش - [00:32:05](#)

وجه خاطئ لعدم وجود علاقة بين الفرس وبين الكتاب ولذلك اشترطنا وجود العلاقة في المجاز وانت عندما قلت خذ هذا الفرس مشيرا الى كتاب طيب ثم تقول لنا هذا مجاز نقول لك لا هذا ليس مجازا هذا خطأ - [00:32:23](#)

فان اعترف قال لا انا اردت المجاز. استعملت الكلمة في غير ما وضعت له. استعملت الفرس وقصدت به الكتاب. نقول لا لا يصح منك هذا. لماذا نقول لك من شروط المجاز وجود العلاقة وما العلاقة بين فرس والكتاب - [00:32:44](#)

لا علاقة فاسلوبك هذا خاطئ بخلاف عندما نقول رأيت اسدا يخطب على المنبر طيب قال لان هذا الاستعمال ليس على وجه يصح. لماذا؟ لا يوجد علاقة. ثم قال وانما قيد بقوله مع قرينة عدم ارادته ليخرج - [00:33:00](#)

كناية لان الكناية ما هي؟ كلمة مستعملة في غير ما وضعت له مع جواز ارادة ما وضعت له. هذا هو الفرق الجوهرى بين الكناية

والمجاز كما نهنا عليه مرارا زيد كثير الرماد - [00:33:21](#)

سفير الرماد هذا كناية هو مجاز لكن هو يعني في الاصطلاح الا يقال له مجاز يقال له كناية لماذا لانه الفرق بين الكلاب والمجاز اني عندما قلت زيت كثير الرماد كثير الرماد هذا كناية عن ماذا؟ عن كرمه - [00:33:41](#)

طيب هل يمكن ان يحمل على معناه الحقيقي الجواب نعم وبهذا افترق عن المجاز لانه يمكن ان يكون امام بيت زيد يوجد كوم من الرماد حقيقي موجود يمكن طيب العقل والقرائن لا تمنع من هذا - [00:34:00](#)

وجد قنينة مائعة من حملة على معناها الحقيقي بينما عندما نقول رأيت اسدا يخطب على المنبر هل يمكن ان يكون الاسد الحقيقي يخطب على المنبر؟ لا مستحيل اذا هذا هو الفرق. اذا الكناية والمجاز كلاهما استعمالا في غير ما وضع له - [00:34:21](#)

اللهم في المجاز لا يمكن حملة على المعنى الحقيقي وفي الكناية يمكن حملة على المعنى الحقيقي ثم قال رحمه الله تعالى وكل منهما اي من الحقيقة والمجازي ينقسم الى هذه الاقسام الثلاثة لغوي وشرعي وعرفي خاص - [00:34:41](#)

هذا درسناه في شرح الورقات هذي الاقسام الثلاثة كل منهما من الحقيقة والمجاز لغويا وشرعي وعرفي خاص يتعين يتعين ناقله يعني يكون ناقله عن المعنى اللغوي طائفة مخصوصة من الناس - [00:35:12](#)

ولا يشترط العلم بشخص ناقل. يعني من الذي نقل لنا هذا المعنى؟ هذا اللفظ من ذاك المعنى الى هذا المعنى ما الذي فعل هذا طائفة مخصوصة بالنفط طيب من هم - [00:35:33](#)

بالتحديد يقول لا يشترط ان نعرف من هم والاقرب ان اختصاص اهل البلد اهل بلد بنقل لفظ دون سائر البلدان لا يسمى عرفا خاصا. وانما يسمى ان كانوا طائفة من سبل حرفة كاهل الكلام - [00:35:45](#)

واهل النحو لان الدخول في جملة اهل بلد اهل البلد لا يتوقف على امر يضبط اهلها طيب نعود قال وكل منهما لغوي وشرعي وعرفي خاص ثلاث اقسام. يتعين ناقله كالنحو والصرف وغير ذلك. او عرفي عام. يعني العرفي نوعان. عرفي خاص. او عرفي

خاص عرفي عام - [00:36:02](#)

او عرفي عام لا يتعين ناقله. اذا العرف الخاص هو ان يكون ناقله طائفة معينة مخصوصة مثل اهل النحو اهل الصرف اهل الكلام اهل الفقه ولا يشترط العلم باشخاصهم لا. لكن نعرف انهم طائفة - [00:36:27](#)

مخصوصة مثل النحاة او الصرفيون هذا يقال له عرفي خاص. عرفي العام هو الذي لا يتعين ناقله الذي نقله من ذاك من ذاك المعنى الى هذا المعنى الجديد طيب المعنى مثلا الاول الى المعنى الثاني - [00:36:47](#)

اه ليس طائفة مخصوصة واضح ليس ليس مثلا مجموعة من من النحاة او مجموعة من الصرفية ومجموعة من هالكلام لا ليست طائفة مخصوصة وانما هو عرف عام عند الناس عموما - [00:37:04](#)

مثل نقلهم لكلمة دابة نقلوها من كل ما يدب على وجه الارض الى ان صارت بمعنى الارباع طيب من الذي نقل هذا؟ هل هو طائفة مخصوصة؟ كالنحاة والصرفيين لا وانما هو عرف عام - [00:37:22](#)

قال رحمه الله وهذه النسبة في الحقيقة بالقياس الى الواضع فان كان واضعها واضع اللغة فلغوية يعني حقيقة لغوية. وان كان واضعها واضع الشرع فحقيقة شرعية مثل ماذا؟ مثل الصلاة بمعنى الاركان - [00:37:38](#)

والحقيقة اللغوية مثل الاسد بمعنى الحيوان مفترس وعلى هذا القياس هذا في الحقيقة وفي المجاز باعتبار الاصطلاح الذي وقع الاستعمال في غير ما وضعت له في ذلك الاصطلاح. فان كان - [00:37:58](#)

اللغة فالمجاز لغوي فان كان اللغة المجاز لغوي وان كان الشرع ان كان المجال هو مجال الشرع فمجاز شرعي مثل لو استعمل الشارع الصلاة لماذا؟ بمعنى الدعاء والا اي ان لم يكن - [00:38:14](#)

في في مجال اللغة ولا في مجال الشرع فهو الذي يقال له العرفي ثم العرف نوعان عرفي عام وعرفي خاص سيبدأ ان يمثل بعض الامثلة قال كاسد للسبع اسد للسبع - [00:38:45](#)

السبع المخصوص المعروف هذا الذي يقال له ملك الغابة طيب وهذا مثال ان استعمال الاسد للسبع استعمال الرجل نعم. قال كاسد

للسبع والرجل الشجاع فانه حقيقة لغوية في السبع استعمال الالى بمعنى الحيوان المفترس - [00:39:02](#)

او استعمال الاسد بمعنى السبع هذا حقيقة لغوية طيب ومجاز لغوي في الشجاع. استعمال الاسد بمعنى الرجل الشجاع هذا مجاز

لغوي مجاز لغوي لان اهل اللغة عندهم المعنى الاصلي للاسد هو الحيوان مفترس وليس الرجل الشجاع - [00:39:30](#)

فقد استعملت الكلمة في غير ما وضعت لها في اصطلاح تخاطب من اهل اللغة طيب وصلاة للعبادة. العبادة المخصوصة يعني ذات

الاركان اقوال وافعال مفتوحة بالتكبير وتختتم بتسليم طيب وصلاة للعبادة والدعاء - [00:39:59](#)

طيب فانها حقيقة شرعية في العبادة لان هذا هو اصطلاح التخاطب الشرع استعمال الصلاة بمعنى الاركان العبادة المعروفة. هذا حقيقة ايش؟ شرعية شرعية يعني في اصطلاح اهل الشرع لكن لو استعملناه معنى الدعاء قال ومجاز مجاز شرعي في الدعاء. مجاز

شرعي في الدعاء لان في تخاطب اهل الشرع لا يستعملون الصلاة - [00:40:18](#)

معنى الدعاء فاذا جاء فهو مجاز. لانه في غير موضع له. ثم قال وفعل للفظ نعم والحدثي وفعل كما فعل اذا استعملها للفظ

والحدث وفعل للفظ المخصوص اي ما دل على معنى في نفسه مقترن باحد الازمنة الثلاثة. هذا تعريف ماذا؟ تعريف اللفظ عفوا -

[00:40:50](#)

تعريف الفعل الذي درسناه في علم النحو في عدة كتب هذا هو تعريف الفعل عند من؟ في اصطلاح النحاة اصطلاح النحاة والحدث

نعم الحدث معروف يعني الحدث الحدث قد يكون ضربا قد يكون اكل اي شيء - [00:41:21](#)

معروف الحدث طيب قال فانه حقيقة عرفية خاصة حقيقة يعني لو جاء النحو واستعمل كلمة فعل بمعنى ماذا؟ بمعنى كلمة دلت على

معنى في نفسها مقترنة باحد الازمنة الثلاثة الماضي والحاضر والمستقبل - [00:41:45](#)

فاذا جاء النحو واستعملها بهذا المعنى ماذا نقول عن هذه الكلمة نقول هذه حقيقة عرفية لماذا قلنا عرفية؟ ولم نقل

شرعية او لغوية لانها ليست في ليست من اهل اللغة - [00:42:08](#)

اللغة شيء والنحو شيء اهل اللغة هم اهل اللغة الاوائل كقرؤ القيس وعنترة هؤلاء هم اهل اللغة واهل الجاهلية عموما. وكذلك بعد ذلك

في العصر الاسلامي النبي صلى الله عليه وسلم والصحابه هؤلاء هم اهل اللغة. طيب - [00:42:27](#)

وهو ليس من اهل اللغة وليس هو من اهل الشرع كالقرآن والسنة. وهو قال لك قبل قليل اذا لم يكن في اللغة ولا في الشرع فليس

هناك الا قسم ثالث اخير وهو العرف. اذا - [00:42:41](#)

هذه حقيقة عرفية. ثم نقول عرفية نوعان عامة وخاصة. هذا ما نوعها؟ خاصة. لماذا؟ لان الذي نقلها من هذا المعنى التي نقلها الذي

نقل كلمة فعل كلمة فعل اصلاها - [00:42:53](#)

ما معناها اللغوي؟ ما معناها الاول؟ معناها الاول هو الحدث الحدث فعلت فعلا يعني احدثت حدثا وهو الذي يستعمله الناس في في

لغتهم قديما وحديثا حتى العامة فيقصدا يقصدون بالفعل يقولون هذا الفعل - [00:43:10](#)

جميل او هذا الفعل القبيح يقصدون هذا الحدث تمام هذا هو معناه الاصلي الاول اللغوي ولا يقصدون به ما وضعه النحاة وهو كلمة

دلت على معنى بنفسها غير عفوا. مقترنة باحد الازمنة الثلاثة. اذا الان جاء جاءت طائفة مخصصة وهم النحاة - [00:43:30](#)

ونقلوه من ذاك المعنى الاول ما هو ان الفعل يدل على مطلق الحدث مطلق الحياة. نقلوه من هذا المعنى الاول فصار له معنا خاص. ما

هو؟ كلمة دلت على معنى في نفسها مقتنع باحد الازمنة الثلاثة. من الذي نقلها - [00:43:52](#)

مخصوصة ليس من اهل الشرع ولا من اهل العرف ليس من اهل الشرع ولا اهل اللغة. اذا منهم من اهل العرف طيب العرف نوعان هذا

العرف الخاص او او عام؟ نقول - [00:44:08](#)

الخاص لماذا؟ لان الذي نقلهم طائفة معينة مخصصة وهم من؟ النحاة النحاة لذلك قال وفعل للفظ والحدث قال فعل اللفظي اللفظ

المخصوص اعني ما دل على معنى في نفسه مقترن باحد الازمنة الثلاثة والحدث - [00:44:18](#)

حديث معروف فانه حقيقة عرفية خاصة اي نحوية في اللفظ مجاز نحوي في الحدث. لو جاء نحوي واستعمل كلمة فعل وقصد بها

مطلق الحدث هذا ايش؟ بالنسبة له مجاز مجاز ايش؟ مجاز نحوي - [00:44:40](#)

لك ان تكون مجاز نحوي او لك ان تقول مجاز مجاز اه خاص نعم النحو او مجاز عرفي خاص. طيب مجاز نحوي في الحدث ثم قال مثال اخير ودابة لذي الاربع والانسان - [00:45:01](#)

ده كلمة دابة قد نستعملها لذوات الاربع وقد نستعملها للانسان قال فانها حقيقة عرفية عامة في الاول نعم هذا فيه اشكال لان كلمة دابة في الاصل في الاصل هي لكل ما يدب على وجه الارض - [00:45:25](#)

هذا هو اصل الكلبة الدابة في عند اهل اللغة. كل ما يدب على وجه الارض فهو الذهبية ويدخل فيه الثعبان ويدخل فيه مطلق الزواحف وكل ما يمشي على وجه الارض. ويدخل فيه ذوات الاربع ويدخل فيه الانسان - [00:45:50](#)

نقول ذوات الاربع مثل الحصان والبقرة والشاة ونحو ذلك. طيب ثم جاء اهل العرف ليسوا طائفة خاصة؟ لا. ليست طائفة محدودة. الناس عموما غير معينة لا يتعين ناقله كما قال لك قبل قليل. ونقلوه من المعنى - [00:46:05](#)

هذا العام الشامل لكل شي وجعلوه خاصا فقط بذوات الاربع واضح؟ هذا مثال فيكون ايش؟ فيكون اه هذا معنى عرفي جديد تمام لكن هنا هذا الذي نحن ايش؟ هذا الذي نحن قررناه في شرح الورقات وغيره. طيب هنا ماذا يقول - [00:46:24](#)

يقول لفظ الدابة اذا استعملت لذوات الاربع مثل الابل وغيرها تكون ايش؟ حقيقة عرفية اه حقيقة عرفية عامة في الاول يعني يقصد به ذوات الارباب. يكون حقيقة عرفية مجاز عرفي عام في الثاني يعني لو استعملنا كلمة دابة وقصدنا بها الانسان - [00:46:53](#)

طيب اذا استعملنا الدابة وغسلنا بها الانسان يكون هذا مجاز ما نوعه من المجاز؟ مجاز عرفي عام قال في الحاشية هذا اذا استعمل المخاطب بالعرف العام لفظ دابة في ذي القوائم الاربع باعتبار كونها ذات اربع - [00:47:17](#)

واما لو استعمله في ذات الاربع باعتبار عموم كونها تدب على الارض مثلا كان حقيقة لغوية لبقتها في الاستعمال على موضوعها هذا كلام الدسوقي رحمه الله تعالى على كل حال يعني الشارح يقول باختصار شديد. اذا استعملت دابة وقصدت بها ذوات الاربع فهذه حقيقة - [00:47:36](#)

عرفية عند اهل العرف يطلقون هذا صحيح. عند اهل العرف يطلقون لفظ الدابة على ذوات الاربع فقط وليس على كل ما يدب على وجه الارض طيب اما لو استعملتها دابة - [00:48:02](#)

وقصدت به الانسان نعم فهذا يكون ايش؟ مجهزا لان عند اهل العرف لا يستعملون الداب بمعنى الانسان فقط ليس من معنى الانسان اصلا. لماذا؟ لان الانسان ليس من ذواته الاربعة - [00:48:19](#)

فجاء احد من اهل العرف واستعمل دابة وقصد بها الانسان نقول هذا مجاز ما نوعه من انواع المجاز؟ مجاز عرفي ما نوعه من عرفي؟ عرفي عام وبق النعام لانه ليس ليس خاصا بطائفة معينة كالنحاة او كالصرفيين - [00:48:35](#)

هذا وحين اذن حينئذ لها اشكال طيب طيب ثم بعد ذلك قال رحمه الله تعالى والمجاز مرسل هنا دخل يعني في اقسام المجاز اللغوي اقسام المجاز اللغوي لعلنا نقف هنا ان شاء الله ونكون في الدرس القادم - [00:48:51](#)

هذا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:49:20](#)